

## د. شريف طه يونس | برنامج براءة | حلقة 72

شريف طه يونس

اه ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحا ان تسري تحيي امواتا تجعلهم كنجوم تمشي ايه في البشر كنجوي تمشي في البشر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا - [00:00:00](#)

مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات براءة - [00:00:56](#)

ذلك البرنامج الذي نتناول فيه سورة الكافرون تناولنا تدبريا بمنهاج العلم والعمل. ذاك المنهاج القويم الذي استعمله رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في تعليم القرآن الكريم ونحن في استعمالنا لهذا المنهاج مع هذه السورة المباركة نطمع نطمع في كرم الله عز وجل - [00:01:10](#)

ان يجعلنا من اهلها ومن حملتها ومن اصحابها ومن حفاظها على الحقيقة. وان يجعلنا اسعد الناس بها في الدنيا وفي الآخرة. فاحنا كنا وصلنا لمحطة مهمة جدا وهي قنطرة العبور بين جزيرة العلم وجزيرة العمل. قنطرة العبور هذه المفترض ان فيها ثلاث مراحل. المرحلة الاولى فيها تفكر في الحال هي اللي اسمها - [00:01:28](#)

تدبر فيها تفكر في الحال وتحديد تقييم النفس وتفقدته للمواطن الخل وده اتكلمنا عنه الحمد لله. ثم التفكر في المآل تحديدا لهذه المآلات وشهود ارتقاء من من التفكر الى النظر الى الشهود من من علم اليقين الى عين اليقين الى حق اليقين. ان انا ان انا آآ اقر - [00:01:48](#)

وانظر واحضر او اقر واحضر وانظر المهم وقلنا ان المآلات دي منها مقالات حسنة ومآلات سيئة هذه المآلات الحسنة ممكن نسميها ثمرات المآلات السيئة نسميها المغبات عواقب حسنة عواقب سيئة. انا عايز ببساطة ان انا احدد الحاجات دي واشهدها. وكنا اه يعني عملنا زي موجز كده للعواقب الحسنة - [00:02:10](#)

عواقب السيئة المتعلقة بالاستجابة لما اوصانا الله عز وجل به في هذه السورة تمام وقلنا ان شاء الله ان احنا نبدأ في يعني نشرحها او نشرع فيها ان شاء الله بالتفصيل باذن الله في الحلقات التالية - [00:02:38](#)

طيب اول حاجة اول حاجة يعني المفروض هتقدمها لنا آآ هذه السورة اول حاجة هتقدمها لنا آآ هذه السورة او بلاش هذه الصورة يعني ماذا اذا؟ ماذا اذا اه فعلت انا اللي اوصاني به ربي سبحانه وبحمده في هذه السورة - [00:02:55](#)

يعني ماذا اذا تبرت؟ ماذا اذا فعلت ما امرت به؟ ماذا اذا فعلت ما امرت به؟ ما الذي يحصل قلنا اول حاجة تحصل لي الاشياء اللي هي آآ اتكلمنا عنها فيما تقدمه لنا هذه السورة او حاجتنا لهذه السورة - [00:03:15](#)

هيكون اوفر الناس حضا من هذه الاشياء. الحقيقة مش حابب يعني اعيد شرحها تاني. آآ واتمنى ان حضراتكم ان شاء الله ترجعوا آآ باذن الله للحلقة اللي انا اتكلمت فيها عن الحاجات دي او شرحت فيها الاشياء دي لان دي مهمة قوي - [00:03:31](#)

وقلنا هتحصل رباعية مهمة قوي يحصل لي براءة من المداينة والشرك والكفران اكتمال الايمان وترقي في مراتب العرفان. ثواب يعدل يعدل ريع القرآن. وشفاء من السموم والادران. بتخص الابدان او - [00:03:47](#)

حتى الوجدان او تخص الايمان. تمام؟ بل حتى ربما تؤثر على العمرة. تمام كده؟ فهذه السورة لو انا فعلت ما اوصاني الله عز وجل به فيها فهكون الناس حافظة من هذه الاشياء. تمام كده - [00:04:02](#)

والله الذي لا اله الا هو هي مش حاجات هينة هي مش حاجتين. وبنأكد دايمًا ان كل ما انت يعني كل ما ما كانت عنايتك اكبر كل ما كان المرصود لك اكبر - [00:04:15](#)

يعني قلنا مرارا وتكرارا حضرتك ما تقعدش تنتظر الموعد وانت ما فعلتش المفروض ما اتيتش بالمفروض ما ما تقعدش تنتظر الموعد. هي دي القضية هي دي اللقطة ولذلك كل ما نسبت نسبة عناية حضرتك بالصورة اوصت به. كل ما كانت نسبة اهتمامك بها اكثر علما - [00:04:28](#)

وعملا. كل ما نصيب حضرتك من الحاجات دي كان اكبر. تمام؟ طيب. مش كده بس فيه حاجات بقى برضو هتايه؟ هتحققها لنا اه الصورة دي او لو احنا استجبنا لما اوصى الله عز وجل به هتحصل لنا - [00:04:50](#)

انا هحاول اجيب الكلام من النصوص لاني حابب الكد على مسألة برضه ان الوعد والوعيد زي الامر والنهي يعني ايه؟ يعني ما ينفعش ان احنا نقول لو عملت كذا يحصل لك كذا. لو عملت كذا يحصل لي لو عملت كذا هيجعل لك كذا. لأ من دماغنا. لازم يكون في نص - [00:05:05](#)

ما ينفعش نقول لو لو عملت لو ما عملت كذا يحصل لك كذا برضو من دماغنا لازم يكون فيه نص. الوعد والوعيد لان للاسف الشديد بعض الناس يقول لك اصل دي فضائل اعمال ادينا بنحفز الناس ادينا - [00:05:24](#)

بنشجعهم آ مش عارف ايه لا الوعد والوعيد ده بالضبط عامل يعني زي الامر والنهي ما ينبغيش اصلا ان حد ايه مع نفسه كده يقعد يقول لأ ده انا ايه - [00:05:34](#)

انا خلاص لو عملت كذا يحصل لك كذا لو الكلام ده لازم يكون مرهون بالنصوص تعالوا نشوف مع بعض كده يعني بعض النصوص ونخرج منها بحاجات منها قول الله عز وجل في سورة البقرة لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت ايوة لان قلنا سورة الكافرون - [00:05:44](#)

بالكفر بالطاغوت هي سورة مهمة جدا من الكفر بالطاغوت لو قلنا الطاغوت كل ما يتجاوز به العبد الحد. كل ما تجاوز به العبد الحد مين بقى معبود محبوب مطاع ايا كان - [00:06:04](#)

فمن يكفر بالطاغوت ايوة ما له؟ ها؟ ويؤمن بالله ما له؟ فقد استمسك بالعروة الوثقى. ده كده - [00:06:17](#)

ده هيبقى موعود بانه يزداد استمساكه بالعروة الوثقى. هيبقى موعود بانه يثبت على الايمان. موعود بانه يثبت على فلا اله الا الله هيبكون او فر الناس حظا من من آ تحقيق لا اله الا الله عمليا. وهيبكون اسعد الناس بلا اله الا الله - [00:06:35](#)

فقد استمسك مش امسكه فقد استمسك بالعروة الوثقى وان العروة الوثقى دي هي اوثق عرى الايمان اوثق عرى الايمان لا انفصال قام لها. الله اكبر. واحد عظيم لا انفصام لها. والله سميع عليم. عشان الناس اللي بتستهين بالموضوع. ما تستهينوش غير بقى بالموضوع.

انت كل كل مرة - [00:06:55](#)

بتفعل ما امرك الله به كل مرة بتقرأ هذه السورة بقلبك مش مش بس بلسانك كل مرة حضرتك بتقرب خطوة بتمكن اكثر العروة الوثقى بتاعتك وقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام له. لو تأملت في السياق كما مش بس هتجدوا الكلام ده. هتجدوا ان في وعد

بالرشد - [00:07:15](#)

ربنا قال لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب. الله اكبر. اللي يعمل الكلام ده ويكفر بالطاغوت موعود بانه يكون من الراشدين. موعود انه يكون من الراشدين. فهيبكون وعد - [00:07:35](#)

رشد الله فيكون راشد كونه انسانا راشدا ويكون ابعد ما يكون عن الغي قد تبين الرشد من الغي فدي برضو حاجة عزيمة جدا جدا والرشد ده فيه نوع سداد ونوع سبات. ونوع استقامة - [00:07:45](#)

كمان من الحاجات الواضحة جدا في سياق الايات دي ان ربي يقول الله ولي الذين امنوا ما هذا الذي يكفره بالطاغوت ويؤمن بالله هيبكون له حظ وافر من ولاية الله سبحانه وبحمده - [00:07:59](#)



يسلم وجهه الى الله وهو محسن. فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور. تأكيداً - [00:12:13](#)  
على هذه البشرية والى الله عاقبة الامور ربنا سبحانه وبحمده يعني بيكلمنا عن سيدنا ابراهيم والذين معه. ولقد كانت لكم اسوة حسنة  
في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا ابراً منكم ما تعبدون من دون - [00:12:30](#)

كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء وابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده. الا قول ابراهيم لابيه ليستغفرن لك وما املك لك من الله  
من شيء. ربنا عليك توكلنا واليك نبنا واليك - [00:12:44](#)

المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم ربنا يقول لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو  
الله واليوم الاخر ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد. الله اكبر. ياه - [00:12:54](#)

لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة. هؤلاء اهل البراءة هؤلاء ما لهم؟ لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة طيب لمين؟ لمن كان يرجو الله. يا  
سلام ان انت حضرتك بهذه البراءة اللي انت بتعلنها بهذه البراءة اللي انت بتعملها بهذه البراءة اللي انت بتلتزمها وتصدع بها -

[00:13:07](#)

انت كده ترجو الله انت اثرت الله على من سواه وترجو اليوم الاخر. ترجو مرضات الله وهتكون اقرب الناس اللي فعلا يريدوا مرضاة  
الله موعود اللي يريد الوعد بمرضاة الله. الذي يريد مرضاة الله وهو موعود بمرضات الله - [00:13:27](#)

ماشي الذي يرجو الله واليوم الاخر يرجو النجاة في اليوم الاخر يفعل ذلك. يتأسى بهؤلاء في البراءة ومن يتولى فان الله هو الغني  
الحميد. نسال الله العافية. هيكون اوفر الناس حظا من ولاية الله ومن النجاة في في يعني في اليوم الاخر - [00:13:45](#)

وهيكون ابعد يعني ابعد الناس عن ان يتركه الله سبحانه وبحمده او يكله الى نفسه لكن بالعكس والعكس نسال الله العافية وهنبقى  
نجيلها ساعتها طيب كمان من الحاجات اللي احنا موعودين بها لو حصلت هذه البراءة المنشودة - [00:14:03](#)

موعودين بالهداية. قال ربي سبحانه وبحمده ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت واجتنبوا الطاغوت.

فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين - [00:14:19](#)

يبقى ربنا يقول من الذين هدى الله؟ الذين هدى الله هم الذين هم من الذين هداهم الله سبحانه وبحمده؟ الذين هداهم الله هم الذين  
عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فحضرتك لما بتعلن انك بتعلن ان انت تعبد الله وتزديني بالطاغوت انت حضرتك مش بس

بتعلن قلنا بتعمل تعلن وتعمل - [00:14:35](#)

فانت كده بتقرب من الهداية وبتزيد حظك من الهداية. الحمد لله لو انت مهدي يبقى تستقر وتثبت عليها. يجي الاستقرار والاستمرار  
والاقامة والادامة والاهتداء. والاستواء. يعني يحصل طب الكلام ده واللي انت مش مهتدي ليه تهتدي به. مما يؤكد ذلك - [00:14:58](#)

ان سيدنا ابراهيم ربنا يقول لنا عنه واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين انني براء مما  
تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدي. بتبرئه هذا هو يطمع في ان يكون اوفر الناس حظا من هداية الله سبحانه - [00:15:16](#)

نعم فقال لهم كده انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. انا اواليه. فانا بتبرأ منكم ويتبرأ مما تعبدون ووالي مولاي سبحانه وبحمده  
ليه؟ فانه سيهدين سيهدين لمصالح ديني ومصالح دنياي ومصالح اخرى - [00:15:37](#)

سيهدين هداية عامة وهداية خاصة يهدين هداية معرفة وارشاد وهداية توفيق وسداد وهداية استقامة وثبات يهدين علميا  
وعلميا الا الذي فطرني فانه سيهدين. فيكون نصيب الانسان ده من الهداية كبير جدا جدا. كمان عندنا اية بتؤكد على الكلام ده في

سورة الزمر الاية سبعتاشر وتمتتاشر. ربنا يقول ولا - [00:15:58](#)

الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها واناابوا الى الله لهم البشرى فبشر عباد فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك  
الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اه اولئك الذين هداهم الله. مين دول - [00:16:19](#)

والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوه اه اللي بيعملوا وبيعملوا ما لهم؟ واناابوا الى الله اذندب الطاغوت اناابوا الى الله. اختاروا الله على  
من سواه. اناابوا الى الله. كان عبدا منيبا - [00:16:37](#)

لهم البشرى الله على الجمال مش بس الهداية اللي احنا حكينا عنها لأ ده البشرى فبشر عباد. بشرهم بايه كل ما يسعدهم ويرضيهم

ويحبونه في الدنيا وفي الآخرة ما ذكرتش البشرى لهم البشرى - [00:16:52](#)

واعظم البشرى ما ذكر من البشرى في القرآن البشرى عند الموت. البشرى في الجنة. بشراكم. ماشي؟ لهم البشرى. فيشر عباد. مين دول الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه انه كانوا كده. كانوا كانوا يستمعون القول لا يكتفون بمجرد الاستماع. انما يبادرون الى احسن الاتباع. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب - [00:17:08](#)

فنصيب العبد من الهداية يزيد. نصيب العبد من التعقل يزيد. لان اولي الباب اولوا اولي العقول اكمل العقول نصيب العبد من التعقل فهما وادراكا ووضبطا وامساكا يزداد ويعني ويدخل اكثر في هذا الوصف - [00:17:33](#)

لأ كمان كمان نصيب نصيب العبد ده نصيب العبد ده من آآ حسن الاستماع وحسن الاتباع الذات نصيب العبد ده من البشرى يزداد كل دي حاجات ربنا وعد بها هذا الشخص - [00:17:50](#)

وقعت بها الشخص اللي هو يكفر بالطاغوت يزدني بالطاغوت اللي هو برضه بيعمل اللي ربنا اوصى به في ايه؟ في سورة الكافرون قلنا اللي ربنا اوصى به من البراءة في سورة الكافرون في نفس معناه الكفر بالطاغوت والاجتماع بالطاغوت - [00:18:05](#)

في نفس معناه عدم اتباع الاهواء. عدم طاعة المسرفين ولا المجرمين ولا الحاجات اللي احنا ذكرناها قبل كده في احاديث بتؤكد يعني وخصوصا معنى اللي هو ان ده اوثق قرار الايمان. النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا البراءة ابن عازب يقول انهم كانوا جلوسا عنده - [00:18:19](#)

فسئل اي عرى الاسلام اوثق؟ قال الصلاة قال حسنة وما هي بها؟ آآ هم قالوا الصلاة. النبي قال حسنة وما هي بها؟ قالوا الزكاة. قال حسنة وما هي بها؟ قالوا صيام رمضان. قال حسنة وما هو به؟ قالوا الحج. قال - [00:18:38](#)

ذكروا اركان الاسلام. قالوا الجهاد قال حسن وما هو به حتى الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اوثق عرى الايمان الموالة في الله والمعادة في الله والحب في الله والبغض في الله. الله اكبر. ان اوثق عرى الايمان - [00:18:53](#)

على الاطلاق اوثق عرى الايمان تأكيداً لهذا المعنى فقد استمسك بالعروة الوثقى الموالة في الله ان انا بقول لا لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم - [00:19:09](#)

ولا انتم عابدون ما اعبد باكد على كده. يعني هذا هذه ده كده قوليا. قلبيا بقى وعمليا صلاحا واصلاحا هذا اوثق عرى الايمان كما اخبر حبيبي صلى الله عليه وسلم. والحديث عند الطبراني وهو في السلسلة الصحيحة - [00:19:29](#)

وايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله ده برضه فيه آآ صحيح آآ الجامع. صححه الشيخ الالباني. وعندنا ايضاً قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله وانكح - [00:19:45](#)

هل الله يعني كل حاجة كل الله؟ فقد استكمل الايمان فقد استكمل الايمان يعني ده مش بس اللي احنا المعنى اللي اكدنا عليه اللي هو ان حضرتك يكتمل ايمانك اكتمال الايمان والترقي في مراتب العرفان والحديث عند ابي داود - [00:20:00](#)

داود وهو في السلسلة الصحيحة وغيرها اه بييجي هنا يعني اشياء اشياء يعني واضحة وعد الله عز وجل بها. وعد الله عز وجل بها هذا الشخص. يعني نختم برضه سريعا بحاجات تانية زي - [00:20:16](#)

الكفاية والحماية. ربنا وعد بالكفاية والحماية. وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق وعقوبة والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي من نبينا من ربهم. لا نفرق بين احد ونحن هم مسلمون - [00:20:29](#)

انتم به فقد اهتدوا ان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيهم الله وهو السميع العليم كفاية انت لما هتقوم تعمل كده يكفيك الله اصل الواحد برضو بقى قلقان وخايف يقول لك انا ما اعرفش اصل ممكن يحصل لي اصل ممكن انت موعود بالكفاية يا سيدي. انت موعودة بالكفايات يا سيدي - [00:20:48](#)

موعود بالكفاية فسيكفيهم الله قلنا الله امر المسلم ان يفعل ذلك ووعدته والله يعصمك من الناس فسيكفيهم الله. اليس الله بكاف عبدا؟ اليس الله بكاف عباده فلذلك قال الله فسيكفيهم الله - [00:21:06](#)

وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. قل اتحاجوا لنا في الله هو ربنا وربنا وربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن لهم مخلصون - [00:21:23](#)

لما تعلن هذه البراءة لما تلتزم هذه البراءة ما تقلقش. سيكفيك الله سبحانه وبحمده. وانت تكون اقرب للفطرة. صبغة الله من احسن الله صبغة ونحن له عابدون فلا يستهان بذلك. لا يستهان بذلك - [00:21:35](#)

آآ زي ما قلنا برضه الامان للايمان من اعظم ما يلقي به العبد ربه تمكين وتحسين وتحسين الايمان وان يجد العبد حلاوة الايمان. النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن في وجدة بهن حلاوة الايمان وطعمه ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهما وان يحب - [00:21:48](#)

المرء لا يحبه الا لله. وفي رواية ان يحب في الله وان يبغض في الله. وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية بعد اذ انقذه الله منه. والحديث في الصحيحين - [00:22:05](#)

حلاوة الايمان الانسان في ان يجد حلاوة الايمان لانه ما يبيقاش انسان يعني ايه كده وكده لأ خلاص هو انسان واضح وصريح ما عندوش موارد ما عندوش مدهنة مذذب بين ذلك يعني لا اله هؤلاء ولا الى هؤلاء. زي ما قلنا ده هيكون اوفر الناس حظا من آآ التأسى - [00:22:15](#)

والاقتداء بالانبياء من التأسى والاقتداء بالانبياء لانه لانه وكونوا معهم ان شاء الله يكونوا معهم ان شاء الله. ومن يطع الله والرسول فاولئك هم الذين انعم الله عليهم من نبينا والصديقين والشهداء والصالحين - [00:22:36](#)

ان اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله يعني هذا الفضل العظيم الله سبحانه وبحمده وعد به. دي ده كان تطواف سريعة على هذه العواقب الحسنة واتمنى اتمنى ان شاء الله ان حضراتكم تشهدوها. يعني حضرتك اشهدا كده. شف يعني هذا الذي وعد الله به. كيف تفوته؟ يعني كيف تخسره - [00:22:50](#)

ازاي تحط نفسك في حاجة زي كده تحرم نفسك من حاجة زي كده ليه وحنا احوج ما نكون الى تحرم نفسك من ولاية ربنا ليه؟ من الهداية ليه؟ من الكفاية ليه؟ تحرم نفسك من الخروج من الظلمات الى النور ليه؟ من ولاية - [00:23:11](#)

ليه؟ من ولاية الله؟ يعني دي كفاية والله العظيم دي كفاية بس ان العبد يبقى هذه الولاية حاضرة عنده. طيب ماذا اذا اهملنا او قصرنا في ان احنا آآ نفعل ما اوصى الله عز وجل به وما امر به في هذه السورة. ده اللي هنتعرف عليه ان شاء الله في الحلقة القادمة قدر الله ولقاء البقاء - [00:23:25](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه قد ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحا - [00:23:46](#)

ان تسري. تحيي امواتا تجعلهم كنجوم تمشي في البشري كنجوم تمشي في البشر - [00:24:16](#)